شخصيات وفاعليات تندّد باغتيال مغنية: المقاومة فقدت ركناً منها لكنها مستمرة

نددت فاعليات وقيادات سياسية وحزبية باغتيال القيادة في "حزب الله" عماد مغنية، وصدرت سلسلة مواقف استنكرت العملية وقدمت التعازي الى قيادة "حزب الله".

فقد اعتبر الرئيس اميل لحود "ان مغنية انضم الى قافلة الشهداء التي تقدمها المقاومة الوطنية اللبنانية، في صراعها مع العدو الاسرائيلي، وهي كانت قدمت الشهيد تلو الآخر وعلى المستويات كافة، في سبيل رفعة لبنان وعزته وكرامته".

ورأى ان اغتياله "يشكل ردا اسرائيليا على الهزيمة النكراء التي الحقتها المقاومة باسرائيل في تموز 2006، خلال الحرب التي شنتها قوات العدو على لبنان وكانت الاشرس والاعنف، ومع ذلك لم تستطع اعتى قوة في الشرق الاوسط التغلب على المقاومة باعتراف الاسرائيليين أنفسهم".

وتقدم من الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله و"قيادة المقاومة وجمهورها بأحر التعازي"، مؤكدا "ان هذا العمل الجبان لن يكون سوى حافز اضافي للمقاومة للاستمرار في الوقوف سدا منيعا امام الاطماع والاهداف الاسرائيلية حيال لبنان وشعبه".

ونعى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان "الشهيد البطل والمناضل الكبير الذي قضى فترة زمنية في الجهاد والنضال ومقارعة العدو، لم يهدأ ولم يستقر حتى يصل الى غايته، وكان ملاحقا من المخابرات الاميركية وغيرها من المخابرات، لكنه كان ينتصب امامهم كالمارد، وهو الجندي المجهول، عاش كبيرا ومات شهيدا، ونحن اذ نعزي اهلنا واخوتنا وشعبنا وجميع الاحرار والثوار في العالم وذوي الشهيد الكبير، نقول لهم هذا شأن الجهاد والمجاهدين، عماد مغنية لم يمت بل هو حي عند ربه يرزق، فهو من الشهداء الذين لا يموتون بل يبقى ذكرهم، والامة التي تلد عماد مغنية ستلد الكثير من اشباهه، ونحن باستشهاده نفتقد الهمة والشجاعة والقدرة والطموح حيث كان بالمرصاد للعدو الاسرائيلي".

ونددت مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني باغتيال مغنية، ودعا اللبنانيين الى "التعاون والتوحد لاخراج وطنهم لبنان من ازمته قبل ان تتفاقم الامور في ظل خلافاتهم ويستغل بعض من لا يرعوون حرمة هذه الخلافات لدفع لبنان نحو الفوضى التي تحقق اهداف اسرائيل".

وتقدم قباني من قيادة "حزب الله" وامينه العام وعائلة الفقيد بالتعازي، وقال: "رحم الله الفقيد الحاج عماد مغنية والهم عائلته الصبر والسلوان".

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان المسيرة الجهادية للمقاومة الاسلامية في لبنان، ضد العدو الاسرائيلي والاستكبار العالمي، قد فقدت باستشهاد مغنية ركنا اساسيا من اركانها". وان مغنية مثّل طليعة الجيل المقاوم الذي هزم العدو الصهيوني وانتصر عليه عامي 2000 و2006".

واعتبر ان اغتيال مغنية "هو الخسارة الكبيرة في خط الجهاد، ونتطلع الى كل ساحات المقاومة ضد الاحتلال لتكون اكثر تصميما على مواجهة العدو، واشد ثباتا امام التحديات".

وقال الرئيس سليم الحص في برقية تعزية وجهها الى الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "ان قدر الرجال الكبار هو البذل والفداء في سبيل القضية التي نذروا انفسهم في سبيلها.

وان ايادي الغدر التي امتدت لتنال من الشهيد لن تستطيع النيل من ارادة المقاومة والصمود والتصميم على مواجهة المشروع الصهيوني، بدعم من الدولة العظمى التي تتشدق بشعارات الحرية والعدالة وحقوق الانسان.

واصدر الرئيس عمر كرامي البيان الآتي: "الشهيد عماد مغنية أثر طوال سنوات نضاله العمل في الظل دون ان يكون خافيا على العارفين موقعه القيادي البارز في العمل المقاوم، وحسبه ان اسرائيل التي تراجع جيشها مهزوما في ارض الميدان في تموز 2006 لم تعد تجد ما يشفي غليلها وغلواءها سوى النيل من المناضلين والمقاومين في مثل هذه العمليات الجبانة التي تخصص فيها جهاز الموساد.

كما استنكر وزير الخارجية والمغتربين المستقيل فوزي صلوخ الاغتيال، ورأى "ان اصابع العدو الاسرائيلي وعملائه تظهر واضحة على هذه العملية الارهابية التي تظهر عدوانية اسرائيل واستهدافها للمقاومين اينما كانوا". ووضع العملية "في اطار محاولة اسرائيل الانتقام لهزيمتها في عدوان تموز 2006، وخصوصا بعد صدور تقرير فينوغراد وتداعياته على الثقة بالاجهزة الامنية والعسكرية والقيادة السياسية الاسرائيلية".

● ورأى النائب مروان فارس "ان اغتيال المناضل الحاج عماد مغنية عملية كبيرة قام بها العدو الصهيوني، فقد طالت رجلا كبيرا من رجالات المقاومة، مناضلا فذا استطاع طوال حقبة جهاده ان ينال من هذا العدو باستمرار".

● رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب اسامة سعد اعتبر "ان المقاومة في لبنان وقوى التحرر في الوطن العربي خسرت مناضلا صلبا وقائدا كبيرا، تصدر صفوفها على الدوام، وكان له الدور الابرز في محطات المواجهة العديدة مع قوى الاحتلال الاسرائيلي وقوى التحالف الغربي ضد لبنان، كما ساهم في التصدي للمشاريع الاميركية وادواتها في المنطقة".

● رئيس "الحركة الشعبية اللبنانية" النائب مصطفى علي حسين: "عملية الاغتيال الارهابية الجبانة التي قام بها العدو الصهيوني وعملاؤه، تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار في لبنان من خلال تعميق الشرخ بين صفوف اللبنانيين، ودق اسفين بين المقاومة والشقيقة سوريا".

● النائب قاسم هاشم: "عملية الاغتيال تأتي في ظل الهجمة المبرمجة على المقاومة وخيارها، والتي تشكل غطاء رخيصا، فهذه الجريمة برسم الرافضين لمحاربة ومقاومة اسرائيل وشرها، انها الرسالة الاسرائيلية في الزمن اللبناني العربي الصعب".

● أبرق النائب السابق بهاء الدين عيتاني الى السيد نصرالله، مباركا "بشهادة القائد المقاوم الحاج عماد مغنية".

● النائب السابق عدنان عرقجي: "البصمات الاسرائيلية واضحة على هذه الجريمة الارهابية وعلى المطالبين بنزع سلاح المقاومة ادراك حقيقة النيات الاسرائيلية الهادفة الى تجريد لبنان من كل مقومات الصمود".

● الامين العام لـ"حركة النضال اللبناني العربي" النائب السابق فيصل الداود نوه بالاغتيال، معتبرا انه "حدث كبير يدخل في سياق الصراع المفتوح بين مقاومة الشعب اللبناني والعدو الصهيوني وخلفه الادارة الاميركية المتغطرسة".

● حذر المفتي الجعفري الشيخ احمد قبلان من ان "يد الاسرائيلي اضحت طليقة بشكل اكبر مع فريق يصر على نحر المقاومين، ويحرض على قتلهم والخلاص منهم، والمقاومة معنية بان تسلط الضوء على ادواء الداخل، وان تفهم جيدا ان هناك قتلة مكتومين، ومشاريع يجري بناؤها في الظلام، فكم من عين في الارض والسماء تبكي كبير المجاهدين عماد، فيما آخرون هنا وهناك يكاد يقتلهم السرور".

● تقدم "تجمع العلماء المسلمين" من قيادة "حزب الله" و"المقاومة الاسلامية"، بالتبريك "بشهادة القائد عماد مغنية"، معتبرا "ان من قام بها هو الكيان الصهيوني".

● دان الحزب السوري القومي الاجتماعي "جريمة الاغتيال الآثمة التي استهدفت احد ابرز رجالات المقاومة وقادتها"، ورأى ان "اغتيال مغنية يأتي في سياق الحرب الاسرائيلية المتواصلة ضد قوى المقاومة والممانعة في الامة".

● دعا الامين الام للحزب الشيوعي خالد حدادة الى ان تكون "هذه الجريمة دافعا لنا جميعا للتوحد من اجل انقاذ الوطن عبر حل متكامل ينقذ لبنان ويدخله في مرحلة وحدة وطنية تتجاوز الطائفية وآفاقها وتحتضن المقاومة في مواجهة المخطط الاميركي – الاسرائيلي".

● استنكرت اللجنة المركزية للطاشناق "جريمة اغتيال مغنية واحد مرافقيه في استهداف جبان لسيارتهما في دمشق"، معتبرة انه "عمل جبان بوجه ارادة المقاومة اللبنانية الصلبة في مواجهة العدوان الصهيوني، واستشهاده خسارة كبرى للبنان ومقاومته الباسلة، لكن المجرمين لن ينتصروا لان درب المقاومة مستمر حتى استكمال تحرير كل الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي".

● اعلنت حركة "امل" في بيان، استنكارها "جريمة الغدر الجبانة التي طالت هذا المجاهد المميز الذي كان احد مؤسسي المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان، واحد صنّاع التحرير والنصر المؤزر الذي حققته مقاومة شعبنا ضد الاحتلال خلال حرب التحرير وخلال التصدي الاسطوري للحروب الاسرائيلية ضد لبنان، وآخرها عدوان تموز 2006.

● استنكرت حركة "حماس" اغتيال مغنية، معتبرة "ان ذلك مثال لاستباحة الصهاينة للساحات العربية".

● حمّل تحالف القوى الفلسطينية "الادارة الاميركية وحكومة العدو الصهيوني المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة النكراء".

● استنكرت "حركة الشعب" في بيان اغتيال المقاوم عماد مغنية، آملة "ان تكون دماؤه التي سفكت باعثاً لمزيد من التعاضد بين جميع المقاومين لعدو الامة الاوحد".

● رأى حزب الاتحاد في اغتيال مغنية "عملية يائسة تهدف الى زعزعة القدرة الجهادية للمقاومة التي قدمت قادرة كبار في مسيرتها النضالية التحررية، فتلك العمليات لن تهز المقاومة التي انجزت انتصار تموز بل ستعطيها دفعاً جديداً على طريق انتصارات جديدة.

● دان المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" "اغتيال المجاهد عماد مغنية في دمشق، بعد تعقب طويل كانت تمارسه ضده المخابرات الاميركية والاسرائيلية".

● ندد الحزب الديموقراطي اللبناني باغتيال "احد مؤسسي المقاومة وصنّاع النصر والتحرير"، واعتبر ان "استشهاده يشكل خسارة كبيرة للبنان ومنعته خصوصاً ان الشهيد كان طوال الاعوام الماضية هدفاً للصهاينة وعملائهم".

● اصدرت "حركة التوحيد" بياناً استنكرت فيه "جريمة الغدر التي نفذها العدو الصهيوني بحق احد المؤسسين الاوائل للمقاومة الاسلامية والذي كان له شرف الالتحاق بركب الشهداء بعد جهاد طويل ضد العدو الصهيوني".

كما استنكر اغتيال مغنية كل من: النائب السابق عماد جابر، الامانة العامة لـ"منبر الوحدة الوطنية – القوة الثالثة"، الشيخ ماهر حمود، رابطة اساتذة الثانوي في لبنان، "جبهة التحرير الفلسطينية"، "تيار التوحيد اللبناني"، والامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي فايز شكر، امين سر حركة فتح في لبنان سلطان ابو العينين، "تجمع العلماء في جبل عامل"، والحزب العربي الديموقراطي.

اتهامات دولية وعربية بالجملة لاحقت مغنية من بيروت إلى بوينس أيرس

وصفت الوكالات الاجنبية القيادي في "حزب الله" عماد مغنية بانه "ألد اعداء اسرائيل والولايات المتحدة اللتين كانتا تترصدانه في شكل نشط منذ ثلاثة عقود".

واوردت مجموعة من العمليات اتهم بالتخطيط لها وتنفيذها:

- خطف طائرة تابعة لشركة "تي دبليو ايه" كانت تقوم برحلة من روما الى اثينا عام 1985، والاعتداء على "جمعية التعاضد الاسرائيلية" الارجنتينية الذي اوقع 85 قتيلا و300 جريح عام 1994 في بوينس ايرس وعمليات خطف رهائن غربيين في لبنان في الثمانيات بينهم عالم الاجتماع الفرنسي ميشال سورا الذي قتل عام 1986.

كذلك ورد اسمه في الاعتداء المزدوج على المقر العام لقوة مشاة البحرية الاميركية (المارينز) ومقر المظليين الفرنسيين العاملين من ضمن القوة المتعددة الجنسية في لبنان في تشرين الاول 1983 في بيروت. واسفر الهجومان عن سقوط 299 قتيلا من الجنود الاميركيين والفرنسيين.

وكان مطلوبا من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) والشرطة الدولية (الانتربول) ومكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف بي آي) الذي صنفه بعد اعتداءات 11 ايلول 2001 على الولايات المتحدة بين "كبار الارهابيين الـ22 المطلوبين" في العالم. وكان دوره يقضي خصوصا بحسب اجهزة الاستخبارات الغربية بتوطيد العلاقات بين "حزب الله" وايران حيث اقام بين 1980 و1982.

وتتهمه اسرائيل بالضلوع في هجوم على الجيش الاسرائيلي اوقع 75 قتيلا في صور خلال حرب لبنان عام 1982، وكذلك بالمشاركة النشطة من الخارج في "الانتفاضة الثانية" للفلسطينيين في آب 2000. وهو كذلك متهم بخطف الليوتنانت كولونيل وليم باكلي رئيس محطة وكالة الاستخبارات المركزية في بيروت وقتله في آذار 1985 في باكورة عمليات خطف رهائن اجانب في بيروت تبنتها منظمة "الجهاد الاسلامي" وهي جماعة موالية لايران يعتقد على نطاق واسع ان لها صلات بـ"حزب الله" ويقودها مغنية نفسه. وقتلت تلك الجماعة بعض الرهائن وبادلت آخرين باسلحة اميركية لايران في ما عرف بعد ذلك بفضيحة "ايران – كونترا".

وفي لائحة الاتهامات التي سيقت ضد مغنية انه مسؤول عن تفجيرات عدة في الكويت ومحاولة اغتيال اميرها الراحل جابر الاحمد الصباح عام 1985 واختطاف طائرة كويتية وقتل اثنين من ركابها في الجزائر. كذلك ورد اسمه في تفجير الخبر في المملكة العربية السعودية عام 1996 حيث قتل 19 اميركيا، فضلا عن تفجيرات عدة وقعت في فرنسا.